شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في دعم تقنيات التعليم الالكتروني "وجهة نظر اساتذة قسم علوم الاعلام والاتصال بجامعة المسيلة"

Social networks and theirrole in supporting e-learning technologies The point of view of the professors of the Department of Media and Communication Sciences at the University of M'sila

Les réseaux sociaux et leur rôle dans le soutien des technologies d'apprentissage en ligne Le point de vue des professeurs du département des sciences des médias et de la communication de l'université de M'sila

د.مرزقلال إبراهيم*†
جامعة محمد بوضياف المسيلة(الجزائر)
ibrahim.morzouglal@univ-msila.dz.

تاريخ الاستلام: 2022/11/14 تاريخ القبول: 2023/02/26 تاريخ النشر: 2023/06/08

ملخص:

إن أهم ما مميز نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين، ظهور تكنولوجيات الإعلام والاتصال وما ترتب عنها من تطورات في جميع المجالات والميادين، ولعل المتتبع لهذه التطورات وما نتج عنها يجد أن أهم ماميزها هو ظهور شبكة الانترنت، هذه الشبكة العجيبة التي فرضت على الجميع، خاصة لما تتميز به من خدمات سريعة وفعالة وأصبح كل فرد لايمكنه الاستغناء عنها، خاصة الباحثين منهم.

فدائما مايسعى الباحثين للتواجد عبر هذا الفضاء الالكتروني والافتراضي وتعتبر الشبكة العنكبوتية أولى المنافذ التي تمكنهم من ولوجه، ومع تطور مواقع الويب وصولا الى الجيل الثاني web2.0 وهو جيل حديث أكثر تفاعلا وأكثر تطبيق وأيضا يحتوي العديد من التقنيات الجديدة والمستحدثة مؤخرا، لذا على الباحثين مواكبة هذه التقنيات الحديثة والاستفادة منها في مشاريعهم وبحوثهم المستقبلية. فتقنية الويب web2.0 مبنية على فكرة شبكات التواصل الاجتماعي والتي أصبحت نبض الحياة في الانترنت، فقليلا ماتجد أستاذ لايملك حساب على الفايس بوك أو من لايقوم باستخدام التويتر،أو لا يملك سيرة

*المؤلف المرسل: د.مرزقلال إبراهيم، الإيميل:ibrahim.morzouglal@univ-msila.dz

ذاتية في لينكد...الخ. وهكذا تجري وتنبض حياة الانترنت حيث تولد هذه الخدمات شبكة من الترابط القوي والتفاعلي للإبداع كل في مجاله والتواصل مع الآخرين، في ظل مجتمع يعتمد أساسا على المعلومات وكيفية الاستفادة منها بأقل جهد وتكلفة ممكنين، وأيضا في الوقت والمكان المناسب. طبعا كل هذا إذا ما أردنا مواكبة التطورات الحديثة الحاصلة في مجتمعات المعرفة.

وانطلاقا مما سبق ذكره جاءت هذه الدراسة لتبين لنا مدى استعمال الباحثين لهذه الشبكات الاجتماعية، وأيضا أهم المجالات التي يستعملونها فيها، وكيف مكنتهم من نشر دروسهم عبرها، وقد أجريت الدراسة مع أساتذة قسم علوم العلام والاتصال بجامعة المسيلة، وهذا للوقوف الفعلي على مدى استعمال الأساتذة لهذه الشبكات، واستطلاع آرائهم ووجهات نظرهم حول هذا الموضوع.

الكلمات المفتاحية:

شبكات التواصل الاجتماعي . التعليم الإلكتروني . الباحثين . قسم علوم الإعلام والاتصال ـجامعة المسيلة.

Abstract:

The most important characteristic of the end of the twentieth century and the beginning of the twenty-first century is the emergence of information and communication technologies and the resultingdevelopments in all fields. Especiallybecause of its fast and efficient services, and everyindividualcould not do withoutit, especiallyresearchers.

Researchersalwaysstrive to bepresentthroughthiselectronic and virtualspace, and the Internet is the first port that enables them to access, and with the development of websites down to the second generation web2.0, whichis a modern generationthatis more interactive and more applied and alsocontainsmany new and recentlydeveloped technologies, soresearchers must keep up withThese modern technologies and use them in their future projects and research. The web 2.0 technologyisbased on the idea of social networks, which have become the pulse of life on the Internet.It is rare thatyoufind a professorwhodoes not have a Facebook account or whodoes not use Twitter, or whodoes not have a resume on LinkedIn...etc. Thus, the life and pulse of the Internet takes place, as these services generate a network of strong and interactive interdependence for creativity each in his field, and for communication with others in a society that depends mainly on information and how to benefit from it with the least possible effort and cost, and also in the appropriate time and place. All this if if we want to keep abreast of recent developments in knowledge societies.

Based on the foregoing, thisstudy came to show us the extent to whichresearchers use these social networks, as well as the most important areas in whichthey use them, and how itenabledthem to spread theirlessonsthroughthem.

The study was conducted with the professors of the Department of Media and Communication Sciences at the University of M'Sila, in order to find out the actual extent to which the professors use these networks, and to explore their opinions and points of view on this subject.
keywords: Social networks.E-Learning Researchers. Department of Media and Communication Sciences-University of M'sila

Résumé :

La caractéristique la plus importante de la fin du 20 siècle et du début du 21 siècle est l'émergence des technologies de l'information et de la communication et les développements qui en résultent dans tous les domaines, notamment pour ses services .rapides et efficaces. Il n'est donc plus possible de s'en passer, surtout les chercheurs

Les chercheurs s'efforcent toujours d'être présents à travers cet espace électronique et virtuel, et Internet est le premier port qui leur permet d'y accéder, et avec le développement des sites Web jusqu'à la seconde génération web2.0, qui est une génération moderne plus interactive et plus appliqué et contient également de nombreuses technologies nouvelles et récemment développées, les chercheurs doivent donc suivre ces technologies modernes et les utiliser dans leurs projets et recherches futurs. La technologie web 2.0 est basée sur l'idée des réseaux sociaux, qui sont devenus le pouls de la vie sur Internet.Vous trouverez rarement un professeur qui n'a pas de compte Facebook ou qui n'utilise pas Twitter, ou qui n'a pas de CV sur LinkedIn...etc. Ainsi, la vie d'Internet prend place et pulse, car ces services génèrent un réseau d'interconnexion fort et interactif pour la créativité, chacun dans son domaine et la communication avec les autres, dans une société qui dépend principalement de l'information et comment en tirer profit avec le moins d'effort et de coût possible, et aussi au moment et à l'endroit appropriés. Bien sûr, tout cela si nous voulons suivre le rythme des évolutions récentes des sociétés du savoir.

Sur la base de ce qui précède, cette étude est venue nous montrer à quel point les chercheurs utilisent ces réseaux sociaux, ainsi que les domaines les plus importants dans lesquels ils les

utilisent, et comment cela leur a permis de diffuser leurs leçons à travers les réseaux.
L'étude a été menée auprès des professeurs du Département des Sciences des Médias et de la Communication de l'Université de M'sila, afin de connaître l'ampleur réelle de l'utilisation de ces réseaux par les professeurs, et d'explorer leurs avis et points de vue à ce sujet.

les mots clés:
Réseaux sociaux.l'enseignement électronique.des chercheurs.

Département des médias et des sciences de la communication.
Université de M'Sila.

مقدمة

يعتبر الإنتاج الفكري والمعرفي للإنسان وسيلة التعامل مع الآخرين فيؤثر فيهم ويتأثر بهم، وبالتالي زيادة أكبر في الكم المعرفي والعلمي ، ومع تطور وازدهار الحياة البشرية، كان لزاما له تطور آخر في مجال معرفته وعلومه بمختلف أنواعها، ولعل من بين أهم العوامل التي أدت إلى ارتقاء أمم وتطورها، وإبادة أمم أخرى وفنائها يرجع ذلك إلى تعاملها المعرفي وتطورها العلمي.

ولكي يحافظ الإنسان على وجوده كان عليه الإنتاج والإبداع، وحتى يقوم بذلك لابد أن يكتسب المعرفة للتواصل مع الآخرين، فيؤثر فيهم ويتأثر بهم وذلك من خلال تبادل المعارف والخبرات معهم، وكان تبادل المعلومات يعتمد في بدايته على المشافهة أو كما يصطلح عليها بالرسالة الشفوية، وبعد ذلك تطورت وسائل وتقنيات نقل وتبادل المعلومات مرورا بالرسالة المكتوبة من خلال الفاكس وحتى ساعي البريد ثم الرسالة المسموعة من الهاتف ووصولا الى الرسالة الالكترونية من خلال الشبكة العنكبوتية التي ألغت كل الحواجز الزمنية والجغرافية، وأصبح بالإمكان التكلم مع أي شخص في أي قطر من الكرة الأرضية في نفس اللحظة ومشاهدته على المباشر.

ويعتبر الباحث كحلقة أساسية في هذا المجتمع فهو الأخر يستعمل الانترنت في دراساته وبحوثه العلمية فهو يعتمد عليها أكثر من أي شخص آخر نظرا لمجال عمله الذي يعتمد على كل ماهو جديد في مجال تخصصه وأيضا تبادله مع زملائه الباحثين، وبالطبع فالانترنت هي التي تتيح له هذا الفضاء للنقاش والحوار وتبادل المعلومات، وهذا من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، والتي أصبحت نبض الحياة في الانترنت، فقليلا ماتجد باحثا لايملك حساب على الفايس بوك أو من لايقوم باستخدام التويتر،أو لا يملك سيرة ذاتية في لينكد...الخ. وهكذا تجري وتنبض حياة الانترنت حيث تولد هذه الخدمات شبكة

من الترابط القوي والتفاعلي للإبداع كل في مجاله والتواصل مع الآخرين.

وللوقوف على مدى استخدام الأساتذة الجامعيين لشبكات التواصل الإجتماعي فقد جاءت هذه الدراسة لتبين لنا واقع ذلك من خلال عينة الدراسة والمتمثلة في أساتذة قسم الاعلام والاتصال بجامعة المسيلة، وذلك بتوزيع استمارة استبانه على عينة الدراسة تحتوي مجموعة من الأسئلة تهدف في مجملها الى معرفة أراء الأساتذة حول هذه شبكات التواصل الاجتماعي، وأيضا ماهي المجالات التي يستعمل فيها الأساتذة هذه الشبكات.

أولا: الإطار النظري للدراسة

1.إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

يعيش العالم المعاصر ثورات علمية وتطورات مذهلة كما ونوعا في مجالات الحوسبة والمعلومات والاتصالات نتيجة التقدم التكنولوجي وخاصة تكنولوجيا المعلومات الحديثة، وبالموازاة مع هذه التطورات فقد فرضت الانترنت نفسها كأداة للتواصل وتبادل المعلومات ووجهات النظر بين الأفراد والمجتمعات وفي شتى المجالات والميادين، ومن خلال التعامل مع هذه الشبكة بكل ما تقدمه من خدمات وامتيازات لكل روادها خاصة في مجال البحث عن المعلومات وتبادلها، وأيضا ومن خلال تعاملنا مع شبكات التواصل الاجتماعي فإن هناك تواجد ملحوظ للأساتذة الجامعيين عبر هذه الشبكات، حيث أصبح هناك حرص بين الأساتذة على تبادل الآراء والخبرات وحتى المعرفة من خلال هذا الفضاء خاصة ونحن في مجتمع المعرفة والمعلومة والذي يتسم بالسرعة والدقة في جميع مجالاته، هذا ما أدى بنا إلى التساؤل عن دور هذه شبكات التواصل الاجتماعية في التواصل في دعم تقنيات التعليم الإلكتروني، وماهي أهم المواضيع التي يتم نشرها وتبادلها من طرف الاساتذة؟ وهل أساتذة قسم علوم الاعلام والاتصال بجامعة المسيلة يستعملون هذه الشبكات في نشر دروسهم؟

التساؤلات الفرعية:

- ماهي أنماط وأشكال التواجد بالنسبة للأساتذة عبر هذه الشبكات ؟
- ماهي أهم الخدمات والأنشطة التي تقدمها الشبكات للأساتذة في التعليم؟
- هل يستخدم الأساتذة هذه الشبكات في بحوثهم وأعمالهم العلمية ؟
- ماهي التأثيرات "الإيجابية والسلبية" التي يخلفها استخدام هذه الشبكات من طرف الأساتذة ؟

2-الفرضيات:

من أهم مراحل البحث العلمي وضع الفرضيات وصياغتها لتكون جاهزة للفحص والتحليل للتأكد من صحتها.

وبما أن الفرضية " تفسير مؤقت أو محتمل لمشكلة تخضع للدراسة والبحث"(مصطفى ربحي عليان، 1999، ص338)، فقد كانت الفرضية العامة لهذه الدراسة على النحو التالي: " يستخدم أساتذة قسم علوم الاعلام والاتصال شبكات التواصل الاجتماعي في نشر دروسهم وآرائهم"

أما الفرضيات الجزئية فقد جاءت على النحو التالي:

- التحكم الجيد في استخدام نشاطات وخدمات الشبكات الاجتماعية يزيد في عملية التواصل بين الأساتذة والطلبة في تشاطر المعلومات.
- يتيح استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من طرف الأساتذة قيمة علمية مضافة في مجالاتهم العلمية والتعليمية.

3. تحديد مفاهيم الدراسة: كي لا يكون هناك تداخل أو التباس بين المفاهيم والمعاني ارتأينا توضيح بعض المصطلحات الأساسية المستخدمة في البحث:

- **الشبكات التواصل الاجتماعي:** هي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم ويب 2.0 تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء " بلد، جامعة، مدرسة، شركة...إلخ. كل يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل والاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها. (علاء الدين شاموق)

هي حلقات اجتماعية كما في الحياة اليومية، إنما الفرق أنها عبر الانترنت وهي تضم مواضيع خاصة وعامة من كتابات وصور وأفلام ودردشات وتعارف.

وتقوم الفكرة الرئيسية للشبكات الاجتماعية على جمع بيانات الأعضاء المشتركين في الشبكة ويتم نشر هذه البيانات علنا على الشبكة حتى يتجمع الأعضاء ذو المصالح المشتركة والذين يبحثون عن ملفات أو صور...إلخ

- نشأة الشبكات الاجتماعية: بدأ ظهور الشبكات في نهاية التسعينات مثل Classmates.com عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة وموقع SixDegrees.com عام 1997 وركز ذلك الموقع

على الربط بين الروابط المباشرة بين الأشخاص، وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء، وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الإجتماعية ولكنها لم تحقق النجاح الكبير بين 1999و2001.

ولكن الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم كان عام 2002 مع بداية العام ظهرت Friendster التي حققت نجاحا مما أدى الى محاولة شرائها من طرف جوجل، وفي نفس العام ظهرت في فرنسا شبكة Sky rock كمنصة للتدوين، ثم تحولت بشكل كامل الى شبكة إجتماعية سنة 2007.

ومع بداية عام 2005 ظهر موقع مايسبيس الأمريكي الشهير ويعتبر من أوائل واكبر الشبكات الإجتماعية على مستوى العالم ومعه منافسه الشهير فايس بوك والذي بدأ في الانتشار الموازي مع مايسبيس، حتى بدا فايس بوك في إتاحة تطبيقات للمتطورين سنة 2007 وهذا ما أدى غلى زيادة أعداد مستخدميه ويعتقد أن عددهم حاليا تجاوز 115 مليون مستخدم عبر العالم. (مازن الدراب)

- ابرز مواقع الشبكات الاجتماعية العالمية :

- الفايس بوك Face book: هو أكبر المواقع من حيث سرعة الانتشار والتوسع، قيمته السوقية عالية، نقطة قوته الأساسية هي التطبيقات المختلفة وإضافتها للموقع الأساسي.
- ماي سبيس MySpace: موقع يقدم خدمات إجتماعية، وهو شبكة تفاعلية بين الأصدقاء ويقدم خدمات أخرى مثل المدونات ونشر الصور والموسيقى ومقاطع الفيديوا على المجموعات البريدية وملفات المواصفات الشخصية للأعضاء المسجلين.

ويعتبر سادس أكبر مواقع الويب الانجليزية شعبية في العالم، كما يعتبر ثالث اكبر موقع شعبية في و.م.أ.

- تويتر Twitter: هو موقع شبكات اجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغر تسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات tweets على حالتهم بحد أقصى 140حرف للرسالة الواحدة.

ظهر موقع تويتر في أوائل 2005 كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة Obvious الأمريكية، ثم أطلقته بصفة رسمية للمستخدمين في أكتوبر 2006. (محمد عليق احمد، 2004.ص126.132)

4-التعليم الالكتروني: التعليم الإلكتروني هو طريقة التعليم والتعلم باستخدام الوسائط الإلكترونية في عملية نقل وإيصال المعلومات بين المعلم والمتعلم مثل الحواسيب والشبكات. والوسائط مثل الصوت والصورة، والرسومات، والمكتبات الإلكترونية، والإنترنت وغيرها.

وقد يكون هذا الاستخدام بسيط كاستخدام هذه الوسائل الإلكترونية في عرض ومناقشة المعلومات داخل القاعات، وقد يتعداه إلى ما يسمى بالفصول الافتراضية التي تتم فيها العملية التعليمية من خلال تقنيات الشبكات والفيديو وغيرها، وهو ما يعرف اصطلاحا بالتعليم عن بعد.

*وفي مؤسسات التعليم العالي كالجامعات تشتمل خطوات التحول نحو التعليم الالكتروني للمقرر على خطوات إعداد المحتوى التعليمي وتحديد خطة المحاضرات وتحديد مجموعات الطلبة المتلقية للتعليم الالكتروني وإدارة العملية التعليمية وتقويم الطلبة وإعداد التقارير والإحصائيات(مراد كريم، 2008، ص46).

ومن أهم مميزات التعليم الإلكتروني:

- ✓ تجاوز قيود المكان والزمان في العملية التعليمية.
- ✓ توسيع فرص القبول في التعليم العالي وتجاوز عقبات محدودية الأماكن.
- ✓ تمكين مؤسسات التعليم العالي من تحقيق التوزيع الأمثل لمواردها المحدودة.
- ✓ سهولة الوصول إلى المعلم حتى خارج أوقات العمل الرسمية.

5-استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم:

وحتى نتمكن من الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم فإن للأستاذ دوره في التوظيف الامثل لتلك الشبكات في التعليم وانعكاس ذلك على الطلبة والعملية التعليمية بشكل عام تتلخص في النقاط التالية:

قبل البدء في تدريس المقرر، يمكن للأستاذ أن ينشئ صفحة على أي من مواقع التواصل يشترك فيها الخبراء والطلبة المهتمون، ويقوم بأخذ آرائهم، مما يساعده على تحديد المحتوى وصياغة الأهداف المقررة.

إجراء المناقشات التفاعلية، حول الموضوعات المهمة.

- تقسيم الطلاب إلى مجموعات في حال التعليم التعاوني مثل مشاريع التخرج.
- إرسال الرسائل إلى فرد أو مجموعة من الطلبة عن طريق الصفحة الشخصية عند الحاجة.
- تسليم واستلام الواجبات والأنشطة والمهام الدراسية الأخرى.
- يمكن استخدام بعض أدوات الشبكات الاجتماعية، مثل أيقونات "التعليق" أو "اعجاب" لأخذ آراء الطلبة حول مقرر المقياس.
- تحديد الفئة التي ستستفيد من عملية التعلم.

- إنشاء صفحة أو مجموعة مغلقة تضم القائمة المستفيدة فقط، مع إمكانية التحكم في إضافة أو عدم إضافة أعضاء جدد من خارجها.

- تعيين قائد للمجموعة، وهو عضو هيئة التدريس الذي يمكنه أن يعين أحد الطلبة كأمين للمجموعة. (جمال الشرهان، 2000، ص.28)

ثانيا: الإطار التطبيقي للدراسة:

1- إجراءات الدراسة:

1-1 منهج الدراسة : انطلاقا من طبيعة الموضوع الذي تناولته الدراسة فقد اخترنا تطبيق منهج المسح الشامل الذي يعد نوعا من أنواع المنهج الوصفي فهو أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، أو فترة زمنية محددة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.

كما يقوم المنهج المسحي إما على مسح كل الوحدات المكونة لمجتمع البحث وهو بذلك مسح شامل حصري ، أو على مسح جزء " عينة ممثلة" من مجتمع البحث وفي هذه الحالة مسح شامل حصري.

2-1 أدوات جمع البيانات : من خلال معالجتنا لموضوع دور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم تقنيات التعليم الإلكتروني حاولنا تسليط الضوء على هذا الموضوع ومحاولة جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات ، وقد اخترنا وسيلتين لجمع البيانات وهي استمارة الاستبيان والملاحظة ، وذلك توخيا منا للدقة العلمية وتجنبا للأخطاء .

121 الاستبيان: هو عبارة عن مجموعة من الأسئلة والاستفسارات التي يطرحها الباحث من اجل الوصول الى حقائق تخدم مجال بحثه، وفي هذه الدراسة قمنا بطرح مجموعة من الأسئلة على الأساتذة بجامعة المسيلة "أساتذة قسم علوم الاعلام والاتصال.

2-1 -2 الملاحظة : الملاحظة هي المشاهدة الدقيقة لظاهرة، أو هي المراقبة لظاهرة ما بطريقة منهجية علمية (محمد فتحي عبد الهادي، 2003ن، ص.40) وهي تعتبر من أهم وسائل البحث التي من خلالها يمكن اكتشاف وتقصي بعض الحقائق والمعلومات .

وفي هذه الدراسة يتعلق الأمر بالمشاهدة المستمرة والتصفح الدائم لمواقع التواصل الاجتماعي والمشاركة فيها، والعمل على تبادل الآراء مع الأساتذة المشاركين.

3-1 مجالات الدراسة : وتتمثل مجالات الدراسة في:

1-3-1 المجال المكاني " الجغرافي ": وهو الإطار الجغرافي الذي يشمل عناصر مجتمع الدراسة وقد قمنا في دراستنا هذه باختيار قسم علوم الاعلام والاتصال بجامعة المسيلة- الجزائر.

2-3-1 المجال الزمني : ويتمثل في المدة الزمنية التي يقضيها الباحث في دراسة الظاهرة من بداية تحديد الموضوع إلى غاية اختيار الوسيلة المراد تطبيقها على العينة إلى مرحلة جمع البيانات وتحليلها وتمثيلها في شكل جداول والتعليق عليها، حيث دامت فترة الدراسة حوالي شهرين بدء بالدراسات الاستطلاعية والاستكشافية إلى اختيار أداة البحث ثم تحليل البيانات، واستنباط النتائج.

3.1 المجال البشري: وهم الأفراد الذين طبقت عليهم أدوات جمع البيانات وهم الأساتذة الجامعين الذين ينتمون لقسم علوم الاعلام والاتصال بجامعة المسيلة.

4-1 المجتمع الأصلي للدراسة والعينة المختارة : يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من جميع الأساتذة الجامعيين التابعيين لقسم علوم الاعلام والاتصال بجامعة المسيلة والمقدر عددهم بـ 38 أستاذ. وهنا العينة مسحية "مجتمع الدراسة هو عينة الدراسة" موزعة على الجدول التالي:

الدرجة	العينة الكلية	العينة المختارة	النسبة المئوية
أستاذ	07	07	%18.42
أستاذ محاضر. أ.	15	15	%3.92
أستاذ محاضر. ب.	02	02	%39.47
أستاذ مساعد. أ.	14	14	%36.84
أستاذ مساعد. ب.	/	/	/
المجموع	38	38	%100

جدول يبين توزيع عينة الدراسة حسب الرتبة العلمية.

1- تحليل البيانات حسب أسئلة الاستمارة:

السؤال الأول: هل تملك حسابا داخل مواقع التواصل الاجتماعي؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	35	%92.10
لا	03	%7.89
المجموع	38	%100

يتبين من خلال إجابات أفراد العينة أن 92.10 % من مجموع الأساتذة يمتلكون حسابا داخل مواقع شبكات التواصل الإجتماعي أي أنهم يعتبرون هذه المواقع أداة للتواصل ووسيلة ايضا لنشر دروسهم، بينما 7.89% المتبقية لا يمتلكون حسابات فيها وهذا ما يعني أنهم لا يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي على الإطلاق.

السؤال الثاني: ماهي نسبة استخدامك للشبكات الاجتماعية من جملة استخدامك للانترنت؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
من 01 إلى 30%	15	%42.85
من 31 إلى 60%	12	%34.28
من 61 إلى 90%	06	%17.14
91 % فأكثر	02	%5.71
المجموع	35	%100

من خلال قراءة بيانات الجدول الثاني والخاص بنسب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من جملة استخدام الانترنيت يتضح أن نسبة 42.85%تؤكد أنها تستخدم الشبكات الإجتماعية بنسبة تتراوح بين 01- 30 % من جملة استخدام الإنترنيت في حين أنه نسبة 34.28% تستخدم الانترنت بنسبة من 31الى 60 %بينما أكدت نسبة 17.14% أنها تستخدم الانترنت بنسبة من 61 الى 90%، وكانت نسبة 5.71% تستخدم الانترنت بنسبة 91% فأكثر.

والواقع أن عالم الانترنيت عالم شاسع وشبكات التواصل الإجتماعي هي جزء يسير من هذا العالم الافتراضي.

السؤال الثالث: ما هو معدل استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي في الأسبوع؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
مرة واحدة	02	%05.71
مرتين	03	%08.75
ثلاثة مرات	08	%22.85
أكثر من ذلك	22	%62.85
المجموع	35	%100

يتضح من خلال الجدول رقم 03 أن نسبة 05.71% من أفراد العينة المدروسة تستخدم الشبكات الإجتماعية بمعدل مرة واحدة في الأسبوع بينما أشارت نسبة 08.75% من العينة المدروسة أنها تستخدم شبكات التواصل الإجتماعي بمعدل مرتين في الأسبوع، بينما أكدت نسبة 22.85% من عينة الدراسة أنها تستخدم الشبكات الاجتماعية ثلاثة مرات في الأسبوع.

بينما أكدت نسبة 62.85%أنها تستخدم الشبكات الاجتماعية أكثر من ثلاثة مرات في الأسبوع ومن خلال الحوار مع العينة المدروسة حول معدل استعمال الشبكات الاجتماعية فكانت الإجابة أنها يستعملونها يوميا تقريبا.

السؤال الرابع: ماهي المدة التي تقضيها يوميا في استخدامك للشبكات الاجتماعية؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
اقل من ساعة	04	%11.42
ساعة	15	%42.85
ساعتين	11	%31.42
أكثر من ذلك	05	%14.28
المجموع	35	%100

نستخلص من نتائج الجدول رقم 04 أن نسبة 11.42%من أفراد العينة يقضون أقل من ساعة في استخدام الشبكات الإجتماعية، في الوقت الذي أجابت نسبة 42.85%من العينة المبحوثة أنها تقضي حوالي الساعة في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي .بينما أكدت نسبة 31.42% انها تقضي حوالي ساعتين في استخدام الشبكات الاجتماعية، في حين جاءت نسبة 14.28% من عينة الدراسة انهم يقضون أكثر من ثلاثة ساعات في استخدام الشبكات الاجتماعية.

لكن ما هو ملاحظ أن المدة التي يقضيها الأساتذة في استخدام الشبكات الإجتماعية نسبة معتبرة وهو

رقم يؤكد عدم الأهمية التي يوليها المتخصصون في عملية التفاعل عبر الشبكات الإجتماعية.

السؤال الخامس: ما هو الموقع الاجتماعي الذي تفضله من بين مواقع التواصل الاجتماعي؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
فايس بوك	33	%94.28
واتس آب	27	%77.14
تويتر	17	%48.57
انسغرام	31	%88.57
تيلغرام	09	%25.71
مواقع أخرى	16	%45.71
المجموع	35	%100

من خلال قراءة أرقام الجدول رقم 06 أن نسبة 94.28% من المبحوثين تفضل استخدام الفايسبوك على باقي المواقع وهو ما تبرزه الشعبية الهائلة التي يتمتع بها هذا الموقع بدليل أن اغلبية العينة المدروسة كاملة تستخدم هذا النوع من الشبكات الاجتماعية. وهناك نسبة 77.14% تستخدم موقع الواتس آب في التواصل خاصة مع المجلات والمؤسسات الأجنبية، لكن هناك نسبة 88.57% تستخدم موقع انسغرام وهذا يعكس طبيعة التخصص، في حين كانت نسبة 48.57% تفضل التواصل عبر الانسغرام. في حين تبقى نسبة 45.71% تستخدم مواقع اجتماعية اخرى اضافة الى المواقع الأخرى.

السؤال السادس: هل تضع معلوماتك الشخصية الصحيحة ضمن حسابك داخل الموقع؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	32	%91.42
لا	03	%08.57
المجموع	35	%100

يتبن لنا من خلال البيانات المدرجة في الجدول ان نسبة 91.42%من العينة المدروسة يضعون بياناتهم الشخصية داخل الشبكات الاجتماعية وهذا يعكس صورة الأستاذ عبر الفضاءات الرقمية وسهولة التعرف عليه. بينما نسبة 08.57% لا يضعون معلوماتهم الصحيحة وهذا نتيجة التخوف من عمليات القرصنة واستخدام المعلومات الشخصية من طرف مجهولين.

السؤال السابع: ماهي أهم الخدمات التي تقدمها لك المواقع الاجتماعية؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
خدمة المحادثة الفورية	23	%65.71
خدمة مشاركة الملفات	31	%88.57
نشر المحاضرات والدروس	26	%74.28
خدمة الصور والفيديو	30	%85.71
خدمة الأحداث العامة	19	%54.28
خدمة التدوين	28	%80.00
خدمة الإعلانات	33	%94.28
خدمات أخرى	17	%48.57
المجموع	35	%100

تباينت إجابات الأساتذة حول الخدمات التي يقدمها الموقع الاجتماعي المفضل لديهم فجاءت خدمة الإعلانات كأهم خدمة تقدمها هذه المواقع حسب عينة البحث بنسبة 94.28% وهذا ما يتجلى في نشر الاعلانات الخاصة بالمحاضرات والاعمال الموجهة والامتحانات.. الخ، وجاءت بعدها خدمة مشاركة الملفات بنسبة 88.57% ،وخدمة الصورة والفيديو بنسبة 85.71% .

بينما تباينت وتقاربت نسب الخدمات الاخرى خدمة المحادثة الفورية وكذا خدمة التدوين وذلك بنسبة متفاوتة ونشر المحاضرات والدروس..الخ. في حين ان خدمات اخرى سجلت نسبة 48.57%، اختصرت اساسا في خدمات التواصل مع الطلبة ومتابعة اعلانات الجامعة وايضا اعلانات الملتقيات والندوات اضافة الى القرارات والمناشير الوزارية.

السؤال الثامن: فيما تستخدم الشبكات الاجتماعية داخل محيطك الأكاديمي ؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
التواصل في مجال البحث العلمي	31	%88.57
تبادل المعلومات والمعارف	22	%62.85
إقامة علاقات مع الزملاء في التخصص	27	%77.14
أخرى حدد.....	13	%37.14
المجموع	35	%100

جاءت نسب مجال استخدام الأساتذة للشبكات في مجال البحث العلمي بنسبة 88.57%،في

حين أكدت نسبة 62.85% أجابت على تبادل المعلومات والمعارف ، وأيضا نسبة 77.14% اجابت على إقامة علاقات مع الزملاء في التخصص. والملاحظ أن عينة الدراسة أجابت على كل الاحتمالات المقترحة وهو ما يدل على أن الأستاذ الجامعي يستخدم الشبكات الإجتماعية في التواصل في مجال البحث الأكاديمي وكذا إقامة صداقات مع زملاء من نفس الاختصاص والاستفادة من خبرات الغير في مجال التخصص وتبادل المعلومات والمعارف ونشر الدروس والمحاضرات. في حين سجلت نسبة 37.14% مجالات استخدام أخرى تمثلت أساسا في تبادل المعلومات والتواريخ حول الملتقيات وأيضا فيما يخص القوانين والتشريعات وحتى التصريحات التي تخصص قطاع البحث العلمي والتعليم العالي بصفة عامة.

السؤال التاسع: ماهي الامتيازات التي تقدمها لك الشبكات الاجتماعية في عملية التواصل العلمي؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
المناقشات والحوارات الفعالة	30	%85.71
تنشيط المهارات والخبرات	11	%31.24
الإحاطة الجارية	17	%48.57
امتيازات أخرى.....	22	%62.85
المجموع	35	%100

مم لا شك فيه أن للشبكات الإجتماعية إيجابيات كثيرة وهو ما تبرزه بيانات الجدول رقم 11 ، حيث تباينت الإجابات حول الاحتمالات الموضوعة فأجابت نسبة 85.71% من المبحوثين على إيجابية المناقشات والحوارات الفعالة في مجال التخصص الأكاديمي، ونسبة 31.24% التي اختارت تنشيط المهارات لدى الأستاذ المستخدم ، في حين أجابت نسبة 48.57% كذلك للإحاطة الجارية في ميدان التخصص الذي يشترك فيه الأساتذة وكذا نسبة 62.85% على امتيازات أخرى مثل تبادل الآراء ووجهات النظر حول قضية معينة وطرحها للنقاش من خلال الشبكات.

السؤال العاشر: من منطلق استخدامك لهذه الشبكات، ماذا قدمت لك؟

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية
اكتساب معارف جديدة	23	%65.71
تعلم أساليب التواصل	17	%48.57
أضرار صحية ناتجة عن الاستعمال المفرط للحاسوب والهاتف	09	%25.71
إهدار الوقت والمال لكثرة الإبحار في الشبكة	08	%22.85
المجموع	35	%100

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا أن استخدام الشبكات الاجتماعية يقدم عدة منافع من بينها اكتساب معارف جديدة وذلك بنسبة 65.71% وأيضا تقدم تعلم أساليب جديدة في التواصل وذلك بنسبة 48.57%، لكن بالرغم من الامتيازات التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعية إلا أنها يعاب عليها بعض النقائص من بينها أضرار صحية ناتجة عن الاستعمال المفرط للحاسوب والهاتف بنسبة 25.71%. وأيضا إهدار الوقت والمال لكثرة الإبحار في الشبكة بنسبة 22.85%.

3- نتائج الدراسة:

من خلال تفريغ البيانات وتحليلها توصلنا إلى النتائج التالية :

- ☒ معظم أفراد العينة المبحوثة يمتلكون حسابات داخل مواقع الشبكات الإجتماعية وهذا ما أثر إيجابا في عملية التعليم وخاصة التعليم الالكتروني.
- ☒ نسبة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من جملة الوقت المستخدم أثناء الإبحار في الانترنيت تبقى مرتفعة نسبيا خاصة إذا عرفنا بأن الأساتذة يقضون أوقات طويلة في استخدام الإنترنيت.
- ☒ استخدام شبكات التواصل الاجتماعي خارج مجال العمل عند معظم العينات المبحوثة وكأن المستخدم تشبع باستخدام الشبكات الإجتماعية في إطار عمله حتى صار يستخدمها خارج إطار عمله.
- ☒ يتربع موقع الفايس بوك على عرش المواقع الأكثر استخداما بين الأساتذة بنسبة كبيرة جدا وهو ما يعكس أن هذا الموقع يقدم خدمات ومزايا عديدة لزواره ..
- ☒ أغلبية الأساتذة يضعون معلوماتهم الشخصية الصحيحة ضمن حساباتهم داخل مواقع الشبكات الإجتماعية وهو ما يعكس صورة التواصل لاحقا بين الأستاذ والطلبة.
- ☒ أهم الخدمات التي يقدمها الموقع الاجتماعي المفضل لدى تأتي خدمة مشاركة الملفات بنسبة كبيرة وتأتي بعدها خدمة الرسائل الخاصة والبريد الإلكتروني ثم خدمة الفيديو والتدوين وكذا خدمة المحادثة الفورية ونشر الدروس والمحاضرات..
- ☒ اتفق الأساتذة في مجال علوم الاعلام والاتصال على الدور الإيجابي للشبكات الإجتماعية ومن أهم هذه الإيجابيات المناقشات والحوارات الفعالة في مجال التخصص وكذا الإحاطة الجارية وتنشيط المهارات لدى الأستاذ.
- ☒ توزعت آراء الأساتذة في تقييم الشبكات الإجتماعية فمنهم من يرى بأنها تعمق من مفهوم المشاركة والتواصل مع الآخرين وكذا تعلم أساليب جديدة للتواصل الفعال غير أن هذا لا يغفل على الأساتذة السلبيات التي تتميز بها كالتعرض للجرائم الإلكترونية وإهدار الوقت الكثير أمام جهاز الكمبيوتر والأكثر من ذلك الأضرار الصحية الناجمة عن الجلوس لفترات طويلة أمام جهاز

الكمبيوتر.

☒ تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي أداة فعالة واكثر استخداما في دعم تقنيات التعليم الالكتروني خاصة فيما يخص نشر المحاضرات والدروس والتواصل من الطلبة، وقد لاحظ دورها جليا في جائحة كورنا كوفيد 19.

4- النتائج في ضوء الفرضيات:

من خلال جملة المؤشرات التي نتحصل عليها يمكن التأكد من مدى تطابق النتائج المتوصل إليها في الدراسة مع الفرضيات الموضوعة فتحقق أي فرضية هو نتاج لتطابقها مع النتيجة المتوصل إليها في الدراسة الميدانية.

الفرضية الأولى:

" التحكم الجيد في استخدام نشاطات وخدمات الشبكات الاجتماعية يزيد في عملية التواصل بين الأساتذة والطلبة في تشاطر المعلومات "

ومن خلال النتائج المتوصل إليها في تحليل البيانات الإحصائية فإن المؤشرات الدالة على هذه الفرضية هي كما يلي:

- ✓ عدد المشتركين الذين يمتلكون حسابات في مواقع الشبكات الاجتماعية مقبول.
- ✓ هناك وعي بأهمية التواصل عبر الشبكات الاجتماعية خاصة في دعم العملية التعليمة.
- ✓ نسبة استخدام الشبكات الاجتماعية على مدار الأسبوع نسبة معتبرة خاصة اذا كان المتصفح يعرج على المحاضرات والدروس.
- ✓ الاكتفاء عند بعض الأساتذة بالتواصل المباشر ونشر بعض الاعلانات للطلبة

وعلى أساس ذلك فإن الفرضية الجزئية الأولى تحققت.

الفرضية الثانية

والتي تتوقع أن " يتيح استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من طرف الأساتذة قيمة علمية مضافة في مجالاتهم العلمية والتعليمية."

ومن خلال التعليق الوصفي السابق على النتائج المبوبة تبين أن مؤشرات هذه الفرضية كما يلي :

- ✓ - تبقى خدمة مشاركة الملفات أهم خدمة تحقق الفعالية بين الاساتذة.
- ✓ -النشاطات التي يقوم بها الأساتذة عبر شبكات التواصل الاجتماعي تمثلت اساسا في نشر الدروس والمحاضرات والتواصل مع الطلبة ونشر الاعلانات وغيرها.

-الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في دعم التكوين الذاتي للأستاذ وايضا مساعدته في نشر محاضراتهم.

*وعليه فإن الفرضية الجزئية الثانية قد تحققت.

الفرضية العامة

حتى تتحقق الفرضية العامة والتي تقول " " يستخدم أساتذة قسم علوم الاعلام والاتصال شبكات التواصل الاجتماعي في نشر دروسهم وآرائهم"" لا بد من تحقق الفرضيات الجزئية ومادامت الفرضيات الجزئية قد تحققت فهذا يعني بالضرورة أن الفرضية العامة قد تحققت أيضا.

الاقتراحات:

على ضوء النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة من جهة والمشاكل التي تعترض طريق الأساتذة قصد التواصل فيما بينهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي ونشر اعمالهم العلمية يمكن تقديم بعض الاقتراحات والتي تخص تسهيل عملية التواصل وتحسين أدائها وتتمثل هذه الاقتراحات فيما يلي:

1. تشجيع الدارسات العربية -الجادة والواعية- النظرية و التطبيقية عن الويب 2.0 والشبكات الاجتماعية للتعرف على كيفية الاستفادة القصوى من هذه التقنيات في مجال البحث العلمي.
2. العمل على تشجيع الأساتذة على ارتياد الشبكات الاجتماعية لتبادل المعرفة والثقافات والآراء والخبرات كخطوة لتنمية المجال المهني والأكاديمي.
3. ضرورة أن يكون الأساتذة شبكة اجتماعية ترعى اهتماماتهم واتجاهاتهم بحيث يجدون فيها كل ما يحتاجونه من أخبار ومعلومات تساعدهم على تطوير أنفسهم ومجالا لتحقيق هدف أسمى هو ترابط اجتماعي وثقافي بين الأساتذة ببعضهم البعض.
4. ضرورة تنوع أشكال تواجد الأساتذة على مختلف شبكات التواصل الاجتماعي حتى تكون الاستفادة أكبر.
5. العمل على تطوير الشبكات الاجتماعية العربية والرفع من أدائها كما يحدث في مواقع الشبكات الاجتماعية الأجنبية.
6. ضرورة وضع منهجية محددة لتوثيق الأعمال داخل هذه المواقع، وكذا ضرورة تحري صحة المعلومة المنتقاة والتأكد من مصدرها، وأيضا ضرورة الانتساب داخل مجموعات حتى تعم الاستفادة.
7. انشاء حسابات ومجموعات خاصة بالأساتذة والطلبة لنشر الدروس والمحاضرات والتواصل فيما بينهم من اجل دعم العملية التعليمة وتعميق الفهم لدى الطلبة، وفتح مجال الحوار والمناقشة للطلبة.

خاتمة

في زمن أصبح فيه التنبؤ بما يحدث في المستقبل من الصعوبة بمكان وفي عصر الإيقونات تطل علينا وسائل الاتصال بتطوراتها المذهلة معمقة هذا الشعور فاسحة المجال لنتائج وتغيرات لا يمكن التنبؤ بها ولكن الأكيد أنها احد عوامل التغير الاجتماعي، فلقد أدى التطور المتسارع لوسائل الإعلام والاتصال إلى إحداث ثورة حقيقية وتغيرات جوهرية مست جميع مجالات الحياة.وبدأت أثار هذه التغيرات على مستوى الجماعات والأفراد ليس على المستوى المحلي فقط بل تعدى ذلك إلى المستوى العالمي.محدثة ظواهر جديدة وتأثيرات مباشرة على مختلف التنظيمات والبنى الاجتماعية .وقد ساهم في كل ذلك ما بات يعرف بشبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت وسيلة الاتصال المؤثرة في الأحداث اليومية بحيث أتاحت الفرصة للجميع شباب ،سياسيين، وباحثين لنقل أفكارهم و مناقشة قضاياهم السياسية والاجتماعية وما يرغبون في نقله متجاوزين في ذلك الحدود الطبيعية إلى فضاءات جديدة لا رقيب لها. وحتى الحكومات والمنظمات غير الحكومية أصبحت تستعمل هذه الشبكات من اجل إيصال أفكارها وتحقيق أهدافها المختلفة.

لقد حاولنا من خلال هذه الدراسة إعطاء صورة عن مدى استخدام الأساتذة لشبكات التواصل الاجتماعي، لان هذا الموضوع يتطور يوميا وبشكل جد سريع ، وهو ما يعتبر أهم مشكل صادفنا خلال إنجاز هذا البحث، حيث أثر بشكل أو بآخر على بعض جوانب الموضوع، فقد كانت الدراسة تعتمد على المتابعة اليومية لآخر مستجدات موضوعنا من تقارير، دراسات وإحصائيات مختلفة، وهو الأمر الذي أثر في مسار البحث.

وقد ارتأينا في هذه الدراسة أن نجيب على عدة تساؤلات نعتقد أنها قد تكون منطلقا للمزيد من الدراسات التي نأمل بحول الله أن ترى النور خلال السنوات المقبلة، فكل جزئية في هذا البحث تمثل في الواقع مجالا دراسيا جديدا، وبالرغم من أننا حاولنا وفي حدود دراستنا أن نجيب على الأسئلة ونوضح كل نقاط الظل المتعلقة ببعض الجزئيات التي لا ترتبط مباشرة بموضوع البحث ، إلا أننا نشير هنا إلى أنه لازالت هناك حاجة ملحة لتوضيح بعض النقاط التي لم يسمح لنا هامش الوقت بتوضيحها كما ننوه بأن أفضل طريقة لفهم الشبكات الاجتماعية وطريقة عملها تكمن أساسا في المشاركة فيها، وهذا البحث أو أي بحث آخر مهما كانت دقة نتائجه لا يستطيع أن يقدم أدق صورة عن الموضوع المدروس، لكن الأكيد أن للشبكات الاجتماعية دور هام في دعم تقنيات التعليم الالكتروني بصفة خاصة وفي مجال التعليم العالي والبحث العلمي بصفة عامة.

قائمة المراجع:

1) عليان، ربحي، مصطفى، النجداوي، أمين. مقدمة في علم المكتبات و المعلومات. عمان: دار الفكر، 1999.

2) شاموق، علاء الدين.ويب2.0 نحو شبكة انترنت اقل قيودا وأكثر إنسانية.الشرق الأوسط. على الخط. تمت الزيارة بتاريخ 2019/09/20 معلومات متاحة على الرابط:
http://www.asharqalawsat.com/details.asp?section=13&article=453061&issueno=10633

3) لدراب، مازن.مواقع الشبكات الاجتماعية وطريقة عملها. على الخط.تمت الزيارة بتاريخ 2018/08/12. معلومات متاحة على الرابط:http://knol.google.com/k/mazen-aldarrab

4) ليق احمد، محمد. وسائل الاتصال والخدمة الاجتماعية. القاهرة: المكتب الجامعي الحديث،2004.ص126.132.

5) عبد الهادي، محمد فتحي. البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2003.ص.40.

6) مراد، كريم. مجتمع المعلومات وأثره في المكتبات الجامعية. رسالة دكتوراه: علم المكتبات، جامعة قسنطينة 2. 2008.ص46.

7) الشرهان، جمال. الوسائل التعليمية ومستجدات تكنولوجيا التعليم.الرياض: مطابع الحميضي ، 2000.ص.28.